التراث بوابة التقارب

# إيران وكوريا الجنوبية تفتحان آفاقًا جديدة للتعاون السياحي

**الوفاق/** تتجه العلاقات الإيرانية– الكورية الجنوبية نحو مرحلة جديدة من التعاون الثقافي والسياحي، في ظل توجه مشترك للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والصناعات الإبداعية في حماية التراث وتعزيز التبادل الثقافي، بما يرسخ الروابط الحضارية بين البلدين ويفتح آفاقًا أوسع أمام السياحة والاستثمار الثقافي.

وأكد أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية خلال لقائه بسفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى طهران، كيم جون بيو، أن بلاده عازمة على توسيع التعاون الثنائي في مجالات التكنولوجيا، والتعليم، وإدارة المتاحف، والسياحة، والصناعات الثقافية والإبداعية، مشيرًا إلى أن كوريا الجنوبية تمتلك تجربة رائدة في اقتصاد الصناعات الإبداعية يمكن أن تشكل نموذجًا مهمًا للتعاون مع إيران.

وأوضح سيد رضا صالحي أميري أن تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية يمثل أحد المحاور الإستراتيجية لوزارة التراث الثقافي، معربًا عن أمله في إطلاق مشاريع مشتركة تستفيد من الخبرات الكورية وتخدم المصالح المشتركة، وتسهم في توطيد العلاقات بين الشعبين على أسس ثقافية وحضارية راسخة.

وأشاد صالحي أميري بما حققته كوريا الجنوبية من تقدم في مجالات التعليم، والرياضة الاحترافية، والتكنولوجيا، مؤكدًا أن الشعب الإيراني يحمل نظرة إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل تجاه كوريا الجنوبية، وهو ما يوفر بيئة مناسبة لتعزيز التعاون في مختلف المجالات.

وفي هذا السياق، اعتبر أن إدراج مجموعة قلعة ألموت التاريخية على قائمة التراث العالمي لليونسكو، خلال اجتماع لجنة التراث العالمي المنعقد في كوريا الجنوبية، يشكل محطة بارزة في مسار العلاقات الثقافية بين البلدين، ويفتح آفاقًا جديدة للتعاون في حماية التراث، وإدارة المواقع التاريخية، وتنمية السياحة الثقافية. وأشار صالحي أميري إلى المكانة الحضارية المتميزة لإيران، موضحًا أنها تضم ٢٩ موقعًا مسجلًا على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إضافة إلى ٥٣ موقعًا على القائمة التمهيدية، ما يجعلها من بين أغنى دول العالم بالمقومات التراثية والثقافية.

وأضاف أن ما اكتُشف حتى اليوم لا يمثل سوى جزء من الإرث الحضاري الإيراني، بينما لا تزال كنوز أثرية وتاريخية عديدة تنتظر الكشف عنها عبر الدراسات والتنقيبات العلمية.

### شراكة إستراتيجية في التراث والسياحة

وأكد صالحي أميري رغبة بلاده في الارتقاء بالعلاقات مع سيؤول إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية في مجالات التراث الثقافي، والسياحة، والصناعات اليدوية، مقترحًا تنظيم معارض متبادلة للآثار والمقتنيات التاريخية، وإطلاق برامج مشتركة لتدريب الكوادر المتخصصة في ترميم وصون الآثار، إلى جانب توسيع التعاون بين الجامعات والمؤسسات البحثية والاستفادة من التقنيات الحديثة في إدارة التراث الثقافي.

كما أعلن استعداد إيران للمشاركة في المعارض والفعاليات الثقافية التي تستضيفها العاصمة الكورية سيؤول، موجّهًا دعوة إلى كوريا الجنوبية للمشاركة النشطة في المعرض الدولي للسياحة في طهران، بما يعزز التبادل السياحي والثقافي ويخلق فرصًا جديدة للتعاون بين المؤسسات المعنية في البلدين.

### التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في خدمة التراث

وفي إطار استشراف آفاق التعاون المستقبلي، أكد صالحي أميري اهتمام إيران بالاستفادة من الخبرات الكورية في مجالات التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي، ولا سيما في تطوير إدارة المواقع التراثية، والارتقاء بالخدمات السياحية، وتحديث أساليب حفظ وصون الموروث الثقافي باستخدام أحدث التقنيات.

واقترح كذلك توظيف أدوات الدبلوماسية العامة عبر دعوة الفنانين والمثقفين والإعلاميين وصنّاع المحتوى والمؤثرين الكوريين لزيارة إيران، والتعرف عن قرب على ما تزخر به من مواقع تاريخية، ومعالم حضارية، وتنوع ثقافي وسياحي، بما يسهم في تعزيز حضور إيران على منصات الإعلام والتواصل الاجتماعي العالمية، وترسيخ مكانتها وجهةً رائدةً للسياحة الثقافية.

وأكد صالحي أميري على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تنظر إلى جمهورية كوريا الجنوبية باعتبارها شريكًا موثوقًا في تطوير التعاون الثقافي والحضاري والسياحي، معربًا عن ثقته بأن المرحلة المقبلة ستشهد توسعًا ملموسًا في الشراكة الثنائية، بما يخدم مصالح البلدين ويعزز التقارب بين شعبيهما.

# يزد تفتح آفاقًا جديدة للتعاون السياحي بين دول منظمة إيكو

**الوفاق/** في إطار الاستعدادات لتنظيم الفعاليات السياحية الدولية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي (إيكو)، استضافت محافظة يزد اجتماعًا تنسيقيًا لمراجعة جاهزية المحافظات الإيرانية وقدراتها على احتضان الدورة الثانية لندوة تسويق السياحة لمنظمة الإيكو والاجتماع الثاني للمؤسسات التعليمية السياحية التابعة للمنظمة، بمشاركة مسؤولين وخبراء في قطاع السياحة.

وعُقد الاجتماع، يوم ١٢ يوليو/تموز، باستضافة دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة يزد، حيث جرى بحث الإمكانات السياحية والبنى التحتية وآليات اختيار المحافظات المضيفة لهذين الحدثين الدوليين.

وجاء عقد هذا اللقاء في أعقاب توجيهات مكتب التسويق وتنمية السياحة الخارجية التابع لوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، ضمن مسار اختيار المحافظات المؤهلة لاستضافة الفعاليات السياحية المرتبطة بمنظمة إيكو.

وأكد المشاركون خلال الاجتماع أهمية الاستفادة من قدرات المحافظات الإيرانية في استضافة الفعاليات الدولية، بما يسهم في التعريف بالمقومات السياحية للبلاد، وتوسيع التعاون الإقليمي، وتعزيز استقطاب السياح الأجانب، ودعم مكانة إيران على خارطة السياحة العالمية.

كما تقرر أن يتم اختيار المحافظات المستضيفة وفق معايير محددة، وبعد دراسة الخطط والمقترحات المقدمة من الجهات الراغبة في الاستضافة من قبل لجنة التقييم التابعة لمكتب التسويق وتنمية السياحة الخارجية.

وتُعد استضافة هذه الفعاليات الدولية فرصة لتعزيز الحركة السياحية، وتطوير البنية التحتية للقطاع، وخلق فرص عمل جديدة، إلى جانب توسيع آفاق التعاون السياحي بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي.

# بهده.. من كنز طبيعي وتاريخي إلى وجهة سياحية عالمية

**الوفاق/** تخطو قرية بهده التابعة لمدينة بارسيان في محافظة هرمزغان خطوات متسارعة نحو التحول إلى وجهة سياحية عالمية، مع بدء تنفيذ برنامج شامل لتطوير بنيتها التحتية السياحية، تمهيدًا لإعداد ملف إدراجها على قائمة التراث العالمي. وتُعدّ هذه القرية من أبرز المناطق الطبيعية البكر في جنوب إيران، لما تجمعه من ثراء تاريخي وثقافي وبيئي يمنحها مكانة خاصة بين المقاصد السياحية الواعدة.

وأعلن معاون السياحة في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة هرمزغان، بدء تنفيذ خطة متكاملة لتوفير المتطلبات اللازمة للتسجيل العالمي لقرية بهده، مؤكدًا أن هذه الخطوة تأتي ضمن رؤية تهدف إلى حماية هوية القرية التاريخية وتعزيز حضورها على خارطة السياحة الإقليمية والدولية.

وأوضح سليم محمدي، أن البداية الفعلية لهذا المسار تمثلت في تسجيل الفعالية التراثية والطقوسية ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية في إيران، مشيرًا إلى أن الوصول إلى مرحلة التسجيل العالمي يتطلب استيفاء مجموعة من المعايير الأساسية، تشمل تطوير البنية التحتية، والحفاظ على عناصر التراث، وتحسين إدارة المقصد السياحي، إلى جانب تعزيز دور المجتمع المحلي في مسيرة التنمية.

وأكد محمدي أن أهمية بهده لا تقتصر على جمال طبيعتها، بل تمتد إلى ما تمتلكه من مقومات تاريخية وثقافية فريدة، موضحًا أن تطوير السياحة فيها يمثل مشروعًا استراتيجيًا للحفاظ على التراث المحلي، والتعريف بالموروث الثقافي للمنطقة، والاستفادة من الإمكانات البيئية المميزة التي تتمتع بها سواحل وجنوب إيران.

وأشار محمدي إلى المكانة التاريخية لـ«قلعة بهده» باعتبارها أحد أبرز المعالم المعمارية في المنطقة، لافتًا إلى أن الدراسات الفنية وإعداد مشروع ترميم هذا الأثر التاريخي يجريان بالتعاون مع خبراء التراث الثقافي، بهدف الحفاظ على أصالته وقيمته الحضارية، وتحويله إلى معلم سياحي قادر على استقبال الزوار المحليين والدوليين.

وأوضح أن إنشاء شبكة من النُزل الريفية مع الحفاظ على الطابع المعماري التقليدي للقرية سيسهم في إثراء تجربة الزوار، إلى جانب توفير فرص عمل جديدة ودعم الاقتصاد المحلي.

وشدد محمدي على أهمية الفعاليات الثقافية في تعزيز جاذبية الوجهات السياحية، معلنًا أن التقويم السياحي لقرية بهده سينطلق اعتبارًا من شهر اغسطس القادم عبر تنظيم مهرجانات ثقافية، وفعاليات للصناعات اليدوية، وبرامج للتعريف بالعادات المحلية والمنتجات التقليدية للمنطقة.

وأكد أن الهدف النهائي يتمثل في دمج المقومات التاريخية والثقافية والطبيعية التي تزخر بها بهده، وتحويلها من وجهة سياحية محلية إلى علامة سياحية معروفة على المستويين الوطني والدولي، مع استكمال جميع المتطلبات اللازمة تمهيدًا لإدراج هذه القرية ذات القيمة التراثية المتميزة على قائمة التراث العالمي.

# قلعة بالا.. ماسولة الصحراء الإيرانية تستعيد هويتها التراثية على طريق العالمية

**الوفاق/** في قلب الصحراء الإيرانية، تبرز قرية «قلعة بالا» التابعة لمدينة شاهرود بمحافظة سمنان، كنموذج فريد يجمع بين سحر العمارة الريفية الأصيلة، وجمال الطبيعة الصحراوية، وثراء الموروث الثقافي. وتسعى الجهات المعنية من خلال مشروع شامل لترميم نسيجها التاريخي إلى حماية هويتها المعمارية، وتعزيز جاذبيتها السياحية، وتحويلها إلى نموذج للتنمية الريفية الذكية والمستدامة.

ويعد مشروع ترميم النسيج التاريخي لقرية «قلعة بالا» خطوة مهمة للحفاظ على التراث المحلي والارتقاء بجودة الحياة للسكان، إلى جانب تطوير البنية التحتية السياحية، وذلك بالتعاون بين مؤسسة الإسكان الثوري ووزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية.

وتقع «قلعة بالا» في شرق محافظة سمنان، وتُعد من أبرز القرى المرشحة لتمثيل إيران في برنامج أفضل القرى السياحية في العالم التابع لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة (UN Tourism)، لما تتميز به من عمارة متدرجة وفريدة، ونسيج تاريخي غني، فضلًا عن قربها من منطقة توران المحمية، إحدى أهم المناطق الطبيعية في إيران وموطن الفهد الآسيوي النادر.

وقال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في شاهرود، إن أعمال ترميم وتنظيم النسيج التاريخي لقرية قلعة بالا تهدف إلى صون القيم المعمارية المحلية، وتحسين المشهد العمراني، وتعزيز مقومات السياحة الريفية.

وأكد سيد محمد صادق رضويان، أن إعادة تأهيل «قلعة بالا» لا تقتصر على ترميم المباني القديمة، بل تمثل رؤية متكاملة للتنمية الريفية الذكية، تقوم على الجمع بين حماية التراث، وتحسين البيئة المعيشية للسكان، وتطوير سياحة قائمة على الهوية المحلية.

وأشار رضويان إلى أن المقومات الطبيعية والثقافية والمعمارية التي تتمتع بها «قلعة بالا» أهلتها للانضمام إلى قائمة القرى المختارة ضمن برنامج أفضل القرى السياحية في العالم، موضحًا أن مناظرها الطبيعية، وعمارتها المتدرجة، وتراثها المحلي، جعلتها واحدة من الوجهات المميزة للسياحة البيئية والريفية في إيران.

وأكد أن المكانة المتنامية للقرية على المستوى الدولي تستدعي مواصلة جهود الحفاظ على نسيجها التاريخي، وتنفيذ مشاريع الترميم وفق معايير التراث الثقافي، ووضع خطط مدروسة لإدارة الحركة السياحية بما يضمن حماية أصالتها وتحقيق الاستدامة.

وتُعرف قلعة بالا بلقب «ماسولة الصحراء»، نظرًا لطابعها المعماري المتدرج الذي يمنحها مشهدًا بصريًا فريدًا، وهي تقع على بعد نحو نحو ١٤٠ كيلومترًا جنوب شرق مدينة شاهرود، و٢٤ كيلومترًا عن مدينة بيارجمند.

وتقدم القرية تجربة سياحية متكاملة تجمع بين جمال العمارة التقليدية، وهدوء البيئة الصحراوية، والتنوع الطبيعي لمنطقة توران، ما يجعلها وجهة واعدة لعشاق السياحة الثقافية والبيئية.

وفي إطار تعزيز مكانة السياحة الريفية، استضافت «قلعة بالا» مؤخرًا الدورة الثانية من اليوم الوطني للسياحة الريفية، بمشاركة ضيوف من مختلف أنحاء إيران، في فعالية ركزت على أهمية السياحة الريفية في دعم المجتمعات المحلية والحفاظ على التراث الثقافي.

وتسعى «قلعة بالا» من خلال مشاريع الترميم والتطوير إلى تحقيق معادلة تجمع بين حماية الذاكرة التاريخية للقرية، وتوفير بيئة سياحية حديثة، بما يعزز حضورها كإحدى الوجهات التراثية والطبيعية المميزة على خريطة السياحة العالمية.